

منظمة سورايا للثقافة والإعلام تعقد سيمنارا حول اليوم العالمي للتنوع الثقافي



معلومات أساسية حول أهمية اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية

بالحس النقدي. والحوار هو شاغل لنا جميعا: من صانعي القرار والقادة وحتى الأفراد العاديين في كل مجتمع محلي. وإلى جانب المؤتمرات الدولية ذات الصلة التي يراد منها رفع الوعي، تسعى اليونسكو لتعزيز الأنشطة الشعبية، وعلى وجه الخصوص في المناطق ذات الحساسية الجيوستراتيجية، للوصول إلى الفئات المستهدفة مثل النساء، والشباب والمهمشين.

الثقافة والتنمية

يشكل وضع الثقافة في صميم سياسة التنمية استثمارا أساسيا في مستقبل العالم وشرطا مسبقا لعمليات عولمة ناجحة تأخذ بعين الاعتبار مبادئ التنوع الثقافي، علما أن تذكير مجمل الدول بهذه المسألة الأساسية يقع على عاتق اليونسكو.

وقد أثبت فشل بعض المشاريع الجارية منذ السبعينيات أن التطور لا يتوافق مع النمو الاقتصادي وحده، بل هو وسيلة لصنع حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالا. ولا يمكن بالتالي فصل التنمية عن الثقافة. وبشكل تعزيز مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة هدفا تم إطلاقه في إطار العقد العالمي للتنمية الثقافية (1998-1998)، وقد تحقق منذ ذلك الحين نمو ملحوظ بفضل مجموعة من الصكوك الخاصة بوضع المعايير ومن الأدوات الإيضاحية كإحصاءات الثقافة والجردات ورسم خرائط الموارد الثقافية على المستويين الإقليمي والوطني.

ويكمن التحدي الأكبر على هذا الصعيد في إقناع صانعي القرارات السياسية والفاعلين الاجتماعيين المحليين والدوليين بدمج مبادئ التنوع الثقافي وقيم التعددية الثقافية في مجمل السياسات والآليات والممارسات العامة، لا سيما عبر الشراكات العامة والخاصة.

وترمي هذه الإستراتيجية من جهة إلى دمج الثقافة في مجمل سياسات التنمية سواء إرتبطت بالتعليم أو العلم أو الاتصالات أو الصحة أو البيئة أو السياحة (بالانجليزية)، وتهدف من جهة أخرى إلى دعم تطوير القطاع الثقافي عن طريق الصناعات الإبداعية. فمساهمتها في التخفيف من حدة الفقر، تنطوي الثقافة على منافع هامة من حيث تحقيق التماسك الاجتماعي.

«التراث المشترك للبشرية» وفقا للإعلان العالمي لليونسكو المتعلق بالتنوع الثقافي للعام 2001 - والحوار الناتج عنه إلى إحدى القضايا العصرية الأشد إلحاحا، وبالتالي إلى قضية أساسية بالنسبة إلى ولاية المنظمة.

الحوار بين الثقافات

يمثل التبادل والحوار المنصفان بين الحضارات والثقافات والشعوب على قاعدة التفاهم المتبادل وإحترام تساويها في الكرامة شرطا مسبقا أساسيا لتحقيق التماسك الاجتماعي والمصالحة بين الشعوب والسلام بين الأمم.

ويشكل هذا العمل جزءا من الإطار العام لتحالف الحضارات (رابط خارجي) الذي أطلقتته الأمم المتحدة. وبشكل خاص، تحظى مجموعة من الممارسات الجيدة باهتمام خاص ضمن إطار الحوار بين الثقافات الأوسع الذي يشمل أيضا الحوار بين الأديان بغية تشجيع التعددية الثقافية على المستوى المحلي والإقليمي والوطني وتحفيز المبادرات الإقليمية وشبه الإقليمية الرامية إلى إحباط أشكال التطرف والتعصب والتشديد على القيم والمبادئ الآيلة إلى جمع الشعوب.

وستواصل اليونسكو ممارسة وظيفتها الرصدية من خلال إلقائها الضوء على الدور الذي يمكن الثقافة أن تؤديه في حالات النزاع أو حالات ما بعد النزاع كوسيلة للمصالحة عن طريق التراث الثقافي وكمساحة مشتركة للتبادل عبر برنامج طرق الحوار الذي أطلقته.

الحوار بين الأديان

يهدف برنامج اليونسكو للحوار بين الأديان، وهو عنصر أساسي للحوار بين الثقافات، إلى تشجيع الحوار بين مختلف الأديان، والتقاليد الروحية والإنسانية في عالم يتزايد فيه ربط الصراعات بالانتماء الديني. ويشدد البرنامج على التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الأديان من جهة، والتقاليد الروحية والإنسانية من جهة أخرى، والحاجة إلى تعزيز التفاهم بينها من أجل تحدي الجهل والتحيز وتعزيز الاحترام المتبادل.

تعلم فن الحوار هو عملية شخصية واجتماعية على السواء. وتطوير مهارات المرء ومهاراته للحوار ينطوي على رغبة في الانفتاح مع احتفاظه

إضافة إلى الجمعية العامة إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي الذي قدمته اليونسكو في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2001، رحبت الجمعية العامة في قرارها رقم 249/07 وأعلنت يوم 21 أيار/مايو يوما عالميا للتنوع الثقافي للحوار والتنمية.

فهذا اليوم يزودنا بفرصة من أجل تعميق مفهومنا لقيم التنوع الثقافي ويعلمنا أيضا كيف «نعيش سويا» بشكل أفضل. تستمر اليونسكو بالترويج لزيادة الوعي حول طبيعة العلاقة الماسة والضرورية بين الثقافة والتنمية وأهمية الدور الذي يجب أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه العلاقة.

وعقدت الجمعية العامة مناقشة امتدت ليوم واحد في 5 أيار/مايو 2014 تحت عنوان «الثقافة والتنمية المستدامة في جدول أعمال ما بعد عام 2015»، أكد فيها المتحدثون من خلال شهادات قدموها على المستوى القطري وما يتوافر من بيانات عالمية كيف أن الثقافة - في تعبيراتها المتعددة ابتداء بالتراث الثقافي وانتهاء بالصناعات الإبداعية - تتيح الركائز الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة.

أهمية التنوع الثقافي

لثلاثة أرباع الصراعات الرئيسية في العالم أبعاد ثقافية. ويعد جسر الهوية بين الثقافات أمرا ضروريا وعاجلا للسلام والاستقرار والتنمية.

ويشكل التنوع الثقافي قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب بل أيضا كوسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالا، وهو ما تنص عليه اتفاقيات الثقافة السبع (رابط خارجي) التي توفر ركيزة صلبة لتعزيز التنوع الثقافي. من هنا، يعتبر التنوع الثقافي ميزة ضرورية للحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

في الوقت عينه، يساهم القبول بالتنوع الثقافي والاقتراب به - عبر الاستعمال الإبداعي للإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص - في خلق الحوار بين الحضارات والثقافات وفي بلوغ الاحترام والتفاهم المتبادل. وقد تحول تعزيز التنوع الثقافي

والتنمية.. شكر خاص لمنظمة سورايا للثقافة والإعلام لتنظيمها هذه المراسيم في هذا اليوم العالمي.

أيها الحضور الكريم

إن مسألة الحوار الحضاري والثقافي بين الأديان والإختلافات الفكرية والمذهبية تأتي في صميم الإستراتيجيات المهمة والملحة لدى كافة المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة. وتأتي هذه الخطوة كأساس لبناء متين وصلب لإرساء السلام والإستقرار العالمي.

وقد أعطت منظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم أهمية بالغة للثقافة والحوار بين الثقافات المختلفة ونرى بأنه من الضروري أن نهتم بكل اللغات وبشتى أنواع الإبداع الإنساني ومن ضمن أولويات مهامها المحافظة على التنوع الثقافي واللغوي وخلق أجواء الحوار بين الحضارات والثقافات

على قاعدة التفاهم المتبادل كشرط لتحقيق التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي الأخرى بين الشعوب والطوائف المختلفة وأن نهج منظمة اليونسكو واضح جدا في إتفاقياتها ومواقفها العديدة. إنه من دواعي سرورنا أن نكون هنا اليوم لتؤكد بأن كوردستان كانت ودوما مكانا للتعايش السلمي بين الإختلافات العديدة، ومنذ القدم كانت كوردستان مكانا آمنا لهذه الإختلافات وكان شعب كوردستان يؤمن إيمانا عميقا بالحوار والتعدد الثقافي والفكري والديني، وقد إنعكس ذلك على قرارات برلمان كوردستان، قرارات عديدة لكن يكون لكل الإختلافات حضورهم الفعال في مؤسسات حكومة إقليم كوردستان.

والآن يحتضن إقليم كوردستان بكل حب ومودة أكثر من مليون وخمسمائة ألف مواطن مهجر وهم يعيشون بحرية وأمان في هذا الإقليم الآمن. نتمنى أن نعمل معا من أجل تنشيط هذه الحالة الإيجابية في تاريخنا المشترك. وأن نقف معا في خندق واحد ضد الهجمة البربرية الشرسة التي تقودها عصابات الداعش ضد الإنسانية والتعايش السلمي وأن ندعم بكل قوة قوات البيشمركة في كوردستان التي تدافع بدمائها عن القيم الإنسانية النبيلة.

وختاماً أهنتكم مرة أخرى بمناسبة اليوم العالمي للثقافات ونتمنى أن تتجسد مفاهيم وقيم هذا اليوم أكثر فأكثر في ثقافتنا وسلوكنا ولنعمل معا من أجل الإنسان أيا كان وأيا كانت لغته أو دينه أو جنسيته.

برعاية خالد دوسكي وزير الثقافة والشباب في حكومة إقليم كوردستان عقدت منظمة سورايا للثقافة والإعلام سيمنارا خاصا حول اليوم العالمي للتنوع الثقافي الذي أقرته الأمم المتحدة في 21 من ميس من كل عام ، بمشاركة ممثلي عن 8 مكونات إقليم كوردستان ، بدأ الإحتفال بكلمة وزارة الثقافة والشباب ألقاها خليل عبدالله مدير عام ديوان الوزارة الذي تحدث فيها عن أهمية التنوع في المجتمعات وتأثيره على الحوار والتنمية تلتها قراءة أوراق المكونات وبمشاركة كل من الأخوة المدرجة اسمائهم أدناه ...

عبد الرحمان صديق .. الأمين العام لمنتدى الفكر الاسلامي في كوردستان
مروان ياسين الدليمي .. كاتب وصحفي عربي في كوردستان
لقمان رشيد عن المكونات الكاكائي

هيمان رمزي ناشطة نسوية تركمانية
خضر دوملي ناشط مدني في حقوق المكونات (أيزيدي)
جليل عباسي عن الزرادشتية في كوردستان

سرمد مقبل كي خسرو عن البهائيين وأدار الجلسة لتقديم هذه الأوراق نوزاد بولص الحكيم رئيس منظمة سورايا للثقافة والإعلام التي إحتضنت هذا اللقاء الجميل بمشاركة جميع المكونات وعلى قاعة المتحف السرياني في عنكاوا .

هذا وحضر السيمنار سعادة القنصل الفلسطيني في كوردستان نظمي حزوري وخالص ايشوع عضو مجلس النواب السابق عن شعبنا سورايا وقائم مقام قضاء بخديدا (قرقوش)

ومدير عام ديوان وزارة الثقافة والشباب ومدير ناحية برطلة وممثل دائرة العلاقات الخارجية ، وعدد من النخب المثقفة والمهتمين بقضايا المكونات في الاقليم وسهل نينوي

نص كلمة وزارة الثقافة

والشباب ألقاها خليل عبدالله مدير عام ديوان الوزارة في اليوم العالمي للتنوع الثقافي

السادة الحضور
ممثلي المكونات المتألفة المختلفة طاب مساءكم وأهلا وسهلا بكم ويسرني أن أشركم نيابة عن معالي وزير الثقافة والشباب الأستاذ « خالد دوسكي» لحضوركم هذه المراسيم الخاصة باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار

التنوع الثقافي والتنمية البشرية في الاقليم.. واقع وتطلعات

تصالها مع الذات قد بدأ يفرض حضوره، خاصة وان الاصوات باتت تلو وتكشف عن نفسها وخصوصيتها في التعبير واللفظ .

هذا التحول لا يمكن تجاوزه أو انكاره، فهناك مطبوعات وكتب واصدارات اضافة الى القنوات الاعلامية الاخرى، كما هو الحال مع البث الفضائي الذي يعكس هذه الحقيقة، فقد امتست أدوات الاتصال والتعبير مفتوحة امام التنوع الثقافي لكي يكشف عن مكوناته .

لكن مازال هنالك طريق طويل لكي تتحقق الاماني الكبيرة على طريق التنوع الثقافي كما ينبغي، بعد أن ترسخ قيم الديمقراطية في منظومة الحياة، ويبدو لنا صعوبة هذا المسار، طالما نواجه في حياتنا اشتداد نبرة التطرف الديني، التي باتت تعلن عن نفسها هناك، وهذه علامة بلاشك تؤكد على صعوبة المسار الذي تواجهه قضية التنوع والحوار الثقافي .

تصحيح المفاهيم ولكي يكون المسار صحيحا ينبغي اولا تصحيح الفهم الخاطئ حول قضية التنوع الثقافي، فقد شابت الرؤية الجمعية بعد العام ٢٠٠٣ والمتعلقة بهذا المفهوم كثير من الفوضى، بالشكل الذي اصبح هنالك خلط كبير بين ماهو ثقافي وماهو سياسي، الى الحد الذي تسبب في الحاق ضرر كبير للمفهوم ذاته من قبل المكونات والاقليات ذاتها التي كانت متضررة طيلة العقود الماضية، حتى بدت الصورة بسبب هذا الخلط وكأن البلاد ماضية الى التمزق .

الخطأ هنا يكمن في سحب ماهو سياسي من حيث المفهوم الى ماهو ثقافي وبالعكس، حتى بدا وكأن المسألة ليست سوى قضية صراع على المناصب والحصص السياسية بأسم المكونات، وليس تأكيدا على الهوية الثقافية وحضورها وفعاليتها في تشكيل الوجدان الفردي والمجتمعي ضمن اطار الدولة والمجتمع بهويته الوطنية. حتى اصبحت قضية المكونات بتبوعها الثقافي لا تطرح على اعتبارها قضية هوية ثقافية، بقدر ما اصبحت تطرح على انها جزءا من المعركة السياسية بين المكونات - كل واحدة منها ضد الأخرى - سعيا للحصول النفوذ والمكاسب والمناصب السياسية، في محاولة حثيثة لكل مكون ثقافي التعويض عن سنوات القمع والحرمان التي مر بها. وهنا تكمن الاشكالية التي تقف وراء مازقنا الاجتماعي/ الثقافي الذي يبدو لنا وكأنه قد وصل الى مرحلة الانسداد نتيجة هذا الخلط في المفاهيم.

الانسانية. وفيما لو افترضنا حسن النية كانت متوفرة لدى بعض الانظمة التي سبق أن حكمت العراق خلال القرن الماضي في أن تسلك ما هو اقرب الى الانصاف - كما يبدو ذلك نظريا - في سياساتها تجاه الثقافات الاخرى التي تشكل هوية الاقليات والمكونات للمجتمع، إلا أننا نستطيع بهذا الصدد أن نجزم بالغياب شبه التام لستراتيجية واضحة بهذا الصدد، وغياب المنظومة الفكرية، والآليات التي تستند إليها في التعامل مع هذه الموضوعات بالشكل الذي يحافظ على التنوع والحوار الثقافي المتبادل، ويزيح من امام المكونات الثقافية كل عوامل الخوف والقمع، مثلما هو الحال مع تلك القرارات التي كانت قد صدرت بقصد انصاف بعض المكونات الثقافية المختلفة التي يتشكل منها المجتمع العراقي، مثل قانون منح الحقوق الثقافية للناطقين باللغة السريانية، الذي صدر في مطلع سبعينات القرن الماضي، والذي لم يكن سوى حبر على ورق، طالما غابت عنه الخطوات العملية التي تؤكد حضوره على ارض الواقع بشكل جاد، وهذا يعود إلى أن الهدف من اصدار مثل هذه القرارات كان بقصد تحقيق اغراض سياسية مرتبطة بالازمات واختناقات يعانها النظام القائم انذاك فكانت تلك القرارات بمثابة سبيل لا مفر منه للخروج منها، أكثر مما كان تهدف الى فتح الابواب امام الثقافة السريانية لكي تتحرك آليات عملها الثقافي .

هذا المبدأ لم يقتصر بطبيعة الحال على الناطقين باللغة السريانية بل تعدى ذلك ليشمل كافة المكونات التي يتشكل منها المجتمع العراقي وفي مقدمتها الثقافة الكوردية التي بقيت معزولة تماما عن محيطها العراقي، على الرغم من أن الكورد يشكلون النسبة الثانية من حيث العدد بعد العرب في اطار الدولة العراقية، ويمكننا هنا أن نشير إلى قضية مهمة جدا ليس صعبا تلمسها مجتمعيا وذلك بانعدام الحوار والتفاهم والتواصل ما بين الثقافتين العربية والكوردية -عبر اللغة الكوردية- ما بين العرب والكورد، واقتصار التفاهم عبر اللغة العربية فقط، وهذا ما يمنحنا ابلغ صورة على التعالي والتجاهل والقمع الذي تسببت به سياسات الانظمة التي حكمت الدولة العراقية جميعها دون استثناء.

التنوع الثقافي بعد العام ٢٠٠٣ هنا يطرح سؤال جوهرية: هل حصل ما كنا نتمناه من تغير في الرؤى والمناهج والسياسات ازاء قضية التنوع الثقافي بعد العام ٢٠٠٣ ؟ للهولة الأولى يبدو وكأن هنالك



سكانية، إنما يعود أس المشكلة الى شيوع الافكار الايدلوجية السياسية القومية التي تعلي من شأن كل ما هو عربي، مقابل إهمال كل ماله صلة ببقية المكونات الاخرى.

هذا النمط من الفكر القومي المنغلق، كان سمة عامة وغالبة لعقائد الاحزاب العاملة أو الحاكمة في المنطقة العربية ومنها العراق، والتي كانت تعيش - آنذاك - عصرها الذهبي، ابتداء من مطلع القرن العشرين وحتى نهايته التي شهدت افول نجمها لتحل بدلا عنها احزاب دينية يشكل التخندق الطائفي المذهبي سمتها الجوهرية، وهذه الاحزاب -- هي الاخرى -- زادت من خطورة الأمر على التنوع الثقافي وشلل الحوار بين الثقافات المتنوعة في مجتمعاتها، ذلك لأن ايدلوجية هذه الاحزاب لا تعترف في مبادئها ومنطلقاتها الفلسفية بالخصوصيات والثقافات المتنوعة للمجموعات البشرية، مقابل اعترافها بالهوية الدينية المذهبية فقط.

من هنا يمكننا القول بأن الفكر بشكله القومي والديني على حد سواء، عندما يتحول الى ايدلوجيات حزبية وسياسية يتحول بالنتيجة الى وقود للصراع وليس للحوار ويحيل الحياة الى ساحة حساسة جدا قابلة لاشعال الحرائق تحت اقدام الجميع، انها اي الاحزاب القومية والدينية -تعمل في امكانيات الاحتماد مع الآخر بأختياره كيانا آخر منفصل عن الآخر في بنيتها الثقافية التي تشكلها ابرز علاماتها : القومية والدين والمذهب.

الخطورة لا تكمن في الانفصال بين (الأنا والآخر) بناء على اعتبارات: القومية والدين والمذهب، بقدر ما تكمن في الانفصال الوجداني، الذي تكرسه وتنظمه وتؤطره وتخدقه المنظومة الايدلوجية، بوجهها القومي والديني في نسيج الممارسات والسلوكيات والمواقف داخل البيئة الاجتماعية، لتكون نتيجةها الحاق الضرر الأكبر في المساحات التي يمكن أن يتحرك فيها التنوع والحوار الثقافي داخل مفاصل وواجه الحياة

مروان ياسين الدليمي

التنوع الثقافي في الحضارات القديمة ليس ممكنا الحديث عن مجتمعات تخلو تماما من تنوع ثقافي، وفيما لو وجدت مثل هذه المجتمعات فهي ليست سوى ضربا من الخيال، أو انها كانت في مراحل متقدمة جدا من عمر البشرية .

التنوع يعني ثراء في الروافد الثقافية للمجتمعات يمنحها قوة وخصوصية وحيوية، ولن ينتقص من اهميتها ومكانتها فيما لو قورنت مع مجتمعات اخرى تبدو - ظاهريا - انها مجتمعات لا يشكل التنوع فيها سمة اساسية .

تاريخيا، رافق التنوع اولي الحضارات البشرية، ومنها حضارة وادي الرافدين على سبيل المثال، التي جمعت في محطات تاريخية من عمرها عديدة الشعوب التي تنتمي الى اجناس مختلفة، كما في الامبراطورية الاشورية، نتيجة انتصاراتها العسكرية التي امتدت على مساحات واسعة حتى وصلت حدود الامبراطورية الفرعونية غربا والخليج العربي جنوبا، فتداخلت فيها شعوب وثقافات مختلفة ضمن الامبراطورية الكبيرة .

التنوع الثقافي في حضارتنا المعاصرة اليوم تبدو لنا صورة المجتمعات عبارة عن خليط من الاجناس تنتمي لثقافات وبيئات وحضارات متنوعة، إلا اننا ينبغي أن نؤكد على أن التنوع الثقافي يبدو أكثر فاعلية وحضورا في مجتمعات تتسم بالانفتاح، حيث التأثير المتبادل وعبر حوار حيوي نجده شاخصا في التفاصيل الصغيرة لحياة البشر، وليس مقتصرا على المؤتمرات التي تلتقي فيها نخب ذات تنوع ثقافي، وهذا يعود الى طبيعة النظام السياسي القائم على احترام وتقديس التعددية ولنا في هذا كثير من الامثلة كما هو الحال في عدد من الدول الاوربية مثل السويد والنرويج والدانمارك وغيرها من البلدان .

بينما على العكس من ذلك نجد نقيض هذه الصورة في مجتمعات تكاد ان تكون سمتها الرئيسة الانغلاق على ذاتها وتشيع فيها مشاعر الريبة والشك والكرهية تجاه الشعوب والمجتمعات الاخرى خارج دائرة حدودها الجغرافية، نتيجة خضوعها لأنظمة سياسية تتسم عادة بالقمع والشمولية والتعصب القومي، فكان لها الاثر الجوهري في ان يكون مواطنوها بهذه الصورة من التقوقع على ذواتهم ازاء الآخرين، والامتلة هنا ايضا كثيرة جدا سواء في منطقة الشرق الاوسط او في مناطق اخرى

ریکخستنی سیمیناریکی تایهت به رۆژی جیهانی فرهروشنیری له لایهن ریکخراوی سورایا



ئێوارهی 20ی ئایاری 2015، بهچاودیری وهزارهتی رۆشنیری و لاوان، ریکخراوی سورایا بۆ رۆشنیری و راگهیاندن، بهبۆنهی رۆژی جیهانی فره کلتورییهوه لههۆلی مۆزهخانهی کهلهپووری عینکاوا سیمیناریکی ریکخست لهسهرهتای سیمینارهکهدا خهلیل عهبدوڵلا بهپڕۆبهیری گشتی دیوانی وهزارهتی رۆشنیری وتاری وهزارهتی رۆشنیری پشیکهش کرد، دواتر نوێهیری حهوت پشیکهت بهبۆنهی خۆیان سهبارته به فره کلتووری پشیکهش کرد. ئەمهش دهقی وتارهکی وهزارهتی رۆشنیرییه:

ئهو پرسانهی به بهردی بناغهی چهسپاندنی ناشتی و ناسایشی نیودهولتی لهقهلهم داوه.

ریکخراوی پهروهده و زانست و رۆشنیری (یونسکو) که ریکخراویکی تایهتیهندی سهر بهنهتهوه به کگرتووه کانه، زیاتر پرسی کلتووری بهبواری کارکردنی خۆی زانیوه ههر لهسهرهتای دامهزراندنیدا و لهدهستوری خۆیدا نامازهی بهوه کردووه کهدهبێ باهخ به رۆشنیری ههمهجوړو ههمهههنگی گهلان لهبواره کانی زمان و خۆشدن و گهیاندن و داھێنان بدرئ. په یامی یونسکو بۆ گهشه پێدان و پاراستنی ههمهجوړی رۆشنیری گهلان لهجهندن ریکهوتنامه و په یاننامه و بپراو پڕۆگرامی کارکردندا رهنگی داوه تهوه.

ههر بهههول و لهسهر راسپاردی یونسکو، ریکخراوی نهتهوه به کگرتووه کان لهسالی 2002وه رۆژی 21ی ئایاری ههموو سالیکی به رۆژی جیهانی ههمهجوړی رۆشنیری بۆ دیاوگ و

ئامادهبوونی بهرێژ نوێهیرانی پشیکهت و دهنگ و رهنگه جیاوازه کان

ئێواره تان باش و بهخێر بێن سههرتا بهناوی بهرێژ خالد دۆسکی وهزیری رۆشنیری و لاوانی حکومهتی ههریمی کوردستانهوه سوپاسی ئامادهبوونان دهکهین بۆ رپورهسمی بهرز راگرتنی رۆژی جیهانی ههمهجوړی رۆشنیری بۆ دیاوگ و گهشه پێدان.

دهستخۆشیش له ریکخراوی سورایا بۆ رۆشنیری و راگهیاندن دهکهین بۆ ریکخستنی ئەم رپورهسمه لهم بۆنه جیهانییهدا.

بهرێژان پرسی دیاوگی شارستانی و رۆشنیری و نایینی ئیوان گهلان پرسگهلیگی گرنگ و جیگهی باهخی ریکخراوه نیودهولتییه کان بهگشتی و نهتهوه به کگرتووه کان به تایهتی بووه، نهتهوه به کگرتووه کان

گهشه پێدان داناهو و ئهوهشی خستۆته ئهستۆی دهولهتانی ئەندام که ههموو سالیگ باهخ بهو رۆژه جیهانییه بدهن و رپورهسمی جیا جیا نهنجام بدهن بۆ قسهکردن لهسهرپرسی دیاوگی شارستانی و رۆشنیری و نایینی ئیوان گهلان. ئهوهش به نامانجی پاراستنی سامانی کلتوری هاوبهشی مرۆفایهتی و بههێزکردنی پایه کانی لیبوردی و تهفاهوم و پشیکهوه ژبانی ئاشتیانهی ئیوان گهلان. سامانی کلتوری و شارستانی جیهانی بهرهمی هاوبهشی ههموو گهلو نهتهوه و نایینه جیاوازه کانه و لهسامانی کلتووری ئهوانهوه سهرحاوهی گرتووه و کلتوری مرۆفایهتی دهولهتمند کردووه. فره کلتووری سهرحاوهی ئهساسی نوێکردنهوی فکرو کۆمهلگایه و هۆکاری چهسپاندنی ناشتی کۆمهلایهتی و گهشه پێدان و خولقینهری داھێنانه. ههمهپهنگی و فره کلتووری بهگهوههیری پهرشنگداری بهرجهسته کردنی مافه کانی مرۆف و نازادیه بنجینهیه کان و

گهیانندی بیرو بۆچونه کان لهری و وشه و ینهوه دادهنرین. ئیستا دنیای نازادو پشیکهوتنخواز بهرگرکردن له فرهیی و ههمهچهشی کلتووری بهتهرکی ئهخلاقی خۆی بۆ پاراستنی شکۆی مرۆف دادهنن و ههموو دهولهتان پایهندی یاسای نیودهولتیان ده کهوتیه ئهستۆ کهرێز له پاراستنی مافه کانی و مرۆف و نازادیه بنجینهیه کان و مافه سیاسی و کلتورییه کانی گهلان بگرن و ناسنامهی نهتهوهیی و رۆشنیریان بپارێزن.

لهسهردهمی ئیستای جیهانگیری و تهکنه لۆژیای زانیاردان، جیهان بۆته گوندیکی بچکۆله و گهلان لهرووی کلتورییهوه زیاتر به په کتری ئاشنا بوون و سامانی کلتووری هاوبهشی مرۆفایهتیان دهولهتمندتر کردووه.

بهرێژان له بهرانبهر بیرو کراوه و پشیکهوتنخواز که بوای به نازادی کارکردنی ههموو دهنگ و رهنگه جیاوازه کان ههیه، بیریکی تری دواکهتوو وتوندرپو ههیه که برۆای تهنا به یهک بیرو یهک رهنگی رهش و تاریک ههیه، که ئهوهش خۆی له بیرو کۆنه په رستانهی تیرۆریستان بهگشتی و داعش به تایهتی ده بینهتوه که کار به فهرهنگی کوشتن و سه برین و سوتاندن و سپینه وهی ههموو سیما شارستانی و رۆشنیرییه کان دهکات. لهم قوناغه میژوویه ههستیاره دا کوردستانی باشور شهرفی ئهوهی پیرواوه که پشیکهنگی دنیای نازادو

پشیکهوتنخواز بێ و له بهرهی سههره کی جهنگی جیهانی روه روه بونه وهی تیرۆریستانا بیت و هیزی پشیکه مرگی کوردستان هاوبه شه کانی مرۆفایه تی بکات. بهرێژان ههریمی کوردستان هه ریمه پشیکه وه ههموو پشیکهاته جیا جیانی ههریم نوته ریان له و ده زگایانه هه بووه به نازادی کاری سیاسی و رۆشنیری خۆیان کردووه.

ئیسناش ئەم ههریمه نامیزی خۆشه و یستی بۆ زیاتر له یهک ملیۆن و نیو ئاواره ی پشیکهاته کانی تری ناوچه کانی تر کردۆته وه و به ئارامی لیره ده ژین.

له کۆتاییدا جار یکی پیرۆزبایی رۆژی جیهانی ههمه جوړی رۆشنیری تان لیده که م و هیوادارین فره یی رۆشنیری و نایینی و نه ته وه یی پشیکهاته کان له ههریمی کوردستان زیاتر بهرجهسته بێ و بۆ ئه وهی به ههموان زیاتر له خزمه تی گهلو نیشتمان هه ماندا بێن.

ههرشادو سه رکه وتوو بن وهزاره تی رۆشنیری و لاوان 20/05/2015

نژانسی پاراستن داوا له کوردستانیان دهکات.. با پاراستنی کوردستان بیته فرههنگی کوردستان



نژانسی پاراستن و زانیاری (پاراستن)

با پاراستنی کوردستان بیته فرههنگی ههمومان

«با پاراستنی کوردستان بیته فرههنگی کوردستان» ناوی ئه و نامیلکه یه به که نژانسی پاراستنی ناسایشی ههریمی کوردستان، به نامانجی بهرچا وروونی و هۆشیاری زیاتری هاوولاتیان له ههریمی کوردستان بلای کردووه تهوه؛ نامیلکه که پتیهسته به ههره شه و ئه و شه پۆله نوێیهی تیرۆر به ناوی دهوله تی ئیسلامی (داعش) و هاوشیوه کانی که به پۆست- تیرۆریزم ناو ده بریت، بۆیه نژانسی به پتیهستی ده زانیت ههر تاکیک له هاوولاتیانی کوردستان زۆر به وریایه وه به پتیه ئه رک و بهرپساریه تی له کۆمه لگه دا، خۆی و ئه ندامانی خیزانه که ی و هاو نیشتمانیا نی له وه ره شه یه بپارێژیت.

یه کهم کۆبوونه وهی لیژنه 21 که سییه که ی پڕۆژی دهستور رۆژی دوو شه ممه به پڕۆیه ده چیت

ئه ندامیکی لیژنه 21 که سییه که بۆ ئاماده کردنی پڕۆژی دهستوری ههریمی کوردستان بۆ راپرسی ئاشکرای دهکات، رۆژی دوو شه ممه سه عات 11ی پش نیوه رۆ به سه ره پهرشتی سه ره کایه تی په ره له مان یه که م کۆبوونه وهی لیژنه که به پڕۆیه ده چیت. (فالا فه رید) ئه ندامی لیژنه 21 که سییه که له پشکی پارتیی دیموکراتی کوردستان به مالپه ری فه رمیی پارتیی دیموکراتی کوردستانی راگه یاند: «رۆژی دوو شه ممه سه عات 11ی پش نیوه رۆ لیژنه که یه که مین کۆبوونه وهی

خۆی به سه ره پهرشتی سه ره رۆکایه تی په ره له مان ی کوردستان ساز ده کات. (فالا فه رید) گو تیشی: «هه ولده یه له کۆبوونه وه که دا میکانیزمیک دا بنیین تا چالاکان و شهاره زایانی بواری دهستور سه ره جه میان بتوان له گه له مان به شدار بن و چی تییینی و سه رهنجیک هه بی پیمان ی بلین. به پشکی زانیاریه کانی مالپه ری فه رمیی پارتی بریاره له یه که م کۆبوونه وه دا سه ره رۆکی لیژنه 21 که سییه که و بریارده ر و جیگری سه ره رۆک به پشکی میکانیزمیک هه لپه ردرین.

قراءات في الأدب الكوردي المعاصر.. حمك وسينهم.. ملحمة شعرية للشاعر الكوردي قادر قاجاغ

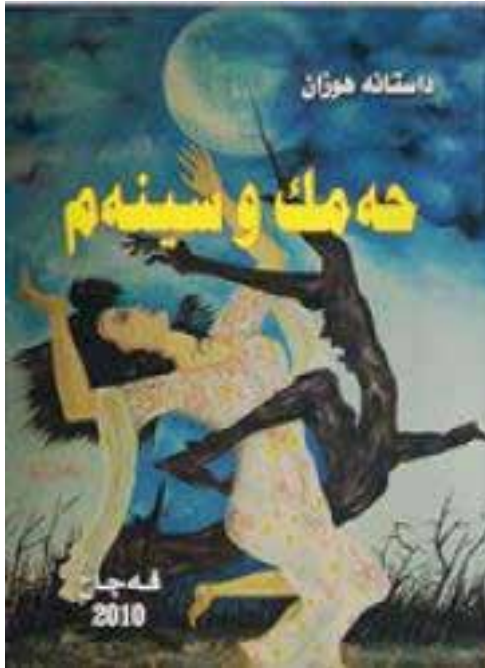
د. ماجد الحيدر

والقبيلة لخدمة قضاياهم الوطنية) بنوا دولهم القومية المستقلة. غير أن الكورد (ورغم إقامتهم العديد من الإمارات في فترات مختلفة مثل إمارات بوتان وبههدينان و سوران وبابان وقردلان) لم يتمكنوا للأسف من تأسيس دولتهم القومية المستقلة. يضع الشاعر يده على ما يعتقد بأنه أحد الأسباب الأساسية لهذا الغبن التاريخي وهو أن المستعمرين وبمعونة عملائهم وأعوانهم (وأغلبهم من القادة العشائريين والدينيين) لم يسمحوا باستمرار تلك الإمارات أو تطورها إلى دول مستقلة، واستخدموا العشيبة والدين سلاحاً فتاكاً ذا حدين لتقوية الحس العشائري والديني على حساب الشعور الوطني والقومي. لقد أحل المستعمرون لأنفسهم ما حرموه على الكورد لأنهم (جعلوا الدين والعشيبة مطية لخدمة قضاياهم القومية وحملات ثقيل ومصدر أذى للكورد وقضيتهم). وفي الوقت الذي شهد فيه العالم تحول أغلب أمم الأرض إلى دول مستقلة ذات سيادة كانت الإمبراطوريات العثمانية والصفوية تتلاعبان بتناقلان الهيمنة على الإمارات الكوردية التي كانت تضطر أغلب الأحيان إلى الانصياع إلى سلاطين هاتين الدولتين وخاصة العثمانية.

ولقد كان من الممارسات التقليدية لسلاطين بني عثمان أنهم وحالما يعتلون عروشهم يقدمون على قتل أخوتهم بدم بارد وإخضاع خدمهم وعبدهم وسمل أعين شعراء وفناني البلاط والمطربين منهم على وجه خاص لكي يأمنوا جانبهم عندما يدخلون على حريمهم وجواربهم الكثيرات لخدمتهن أو إحياء الحفلات وليالي السمر في أجنحتهن، وهكذا لن يجرؤ أحد على التحدث عن حريم أولئك السلاطين الذين كانوا يعدون أنفسهم ظل الله على الأرض ومالكي مفاتيح الجنة والنار الذين لا يتحدثون مع رعاياهم إلا بلغة السيف وقطع أعناق من يعارض أو يتلملم منهم.

وكانت إمارة بههدينان الكوردية (وعاصمتها ناميدي-العمادية) قد تأسست عام ١٦٦٢ للميلاد وامتدت حدودها الشرقية إلى رواندوز والغربية إلى جزيرة بوتان والشمالية إلى جولة ميرك والجنوبية إلى الموصل، وتعاقب على حكمها ٣٧ أميراً وكانت في الجزء الأكبر من عمرها محسوبة على الإمبراطورية العثمانية وأقرب إليها من منافستها الصفوية. كان حمك (بطل هذه الملحمة) أحد المغنين والشعراء المشهورين في

كوردستان وخصوصاً في منطقة دهوك وما حولها، وكان قد هاجر إلى عاصمة إمارة بههدينان من منطقة جولة ميرك المتاخمة لها بعد أن أخفق في الحصول على مراده في الاقتران من حبيبته الأرمينية (مونبخ)، ولا ينسى المؤلف هنا أن يندد بهذه الحالة غير السوية التي تحرم الإنسان من أبسط حقوقه الطبيعية في الاقتران بمن يحب بسبب العقبات العشائرية والدينية التي شجعتها ثقافة وتقاليد المستعمرين وأعوانهم والتي كانت وما زالت سبباً في هجرة الكثيرين من شباننا وإقدام العديد من الفتية والفتيات على إنهاء حياتهم بأيديهم خلاصاً من هذا العبء الثقيل الذي يجثم على الصدور.



وهكذا هجر حمك أرضه وقصد ناميدي عام ١٥٨٠ في زمن الأمير قوباد بك الثاني. فأصبح شاعراً وملحناً ومغنياً في بلاط الأمير، ليقود ركب تجديد وإغناء الغناء الفلكلوري الكوردي في عصره، إذ يعتقد المؤلف بأن قسماً لا يستهان به من الفولكلور الغنائي الكوردي الذي وصل إلينا إنما يعود الفضل فيه إلى هذا الأستاذ القدير، لكن الفقر وانتشار الأمية وغياب وسائل التسجيل والتدوين والتصوير وظلم الأمراء وأعوانهم والتأثير الكبير للفكر الديني والعشائري الذي التصق بعقولنا كالصمغ الكثيف وملاً رؤوسنا حتى لم يترك فيها فسحة للمشاعر الوطنية والإنسانية، كل ذلك أدى إلى عدم فهم مثل هؤلاء الفنانين والمثقفين من قبل معاصريهم بل وامتداد قلة الفهم والاستخفاف بهم إلى يومنا هذا. لقد كانوا عشاقاً حقيقيين وصادقين إذ يندر حتى في زمننا هذا أن يتمكن شاعر أو مغن من وصف حبيبته ومحاسنها بالطريقة البسيطة التلقائية التي لجأ إليها حمك وهو يتغنى بحبيبته الجديدة

(سينهم) التي لم تكن غير أخت أمير بههدينان نفسه:

إذ قامت الصلاة
أبصرت في سة ردة بكى
خالاً على نهدها
يضيء مثل نجم سهيل
تلك سيدتي الفارعة
تلك حبيبة فؤاد حمك

(سه رده بكى -منطقة في ناميدي) إن هذه الأغنية والعديد من قصائد وأغنيات حمك تظهر بجلاء أنه لم يكن أعمى حين جاء إلى إمارة بههدينان بل حرم من نعمة البصر بأمر من الأمير قوباد بك حين طلبت نساء وجواري قصره أن يدخله إليهن ليغني لهن ويحیی احتفالهن وليالي سمرهن. لكن ذلك لم يمنع الشاعر من التغني بحبيبته سينهم أخت الأمير، وعندما وصلت الوشايات إلى الأمير أمر بإلقاء القبض عليه وإرساله إلى سجن قلعة بيسوسي في ناكري (عقرة) التي كانت تابعة لنايدي حيث لأنواع العذاب، لكن ذلك لم يفت في عضد العاشق المخلص الذي ظل يتغنى وينشد الأشعار في حب سينهم فما كان من الأمير إلا يرسل ثلة من أعوانه ليسوقوه إلى جبل ملكي سوياري غرب قرية تعرف ب (شه هي) حيث مفترق طرق كبير ليقتل هناك ويدفن (بناء على رغبته) على ذلك المفترق. ويتناقل شيوخ وعجائز تلك المنطقة أن حمك قد أوصى من يمر بقره ألا يقرأ له الفاتحة بل يغني له أية أجنبية وإن لم يكن يحفظ أغنية فليترنم قائلًا:

حمك هةى لولو و حمك هةى لى لى
(ههه لولو و ههه لى لى نوع من اللزمة الغنائية في الفولكلور الكوردي) ويذكر المؤلف أن قبر العاشق القتل ما زال في مكانه هناك حيث يحظى بتقدير واحترام الأهالي الذين يعدونه قبرا مباركا لقتيل مظلوم، ويشير إلى أنه ومن خلال متابعته للكثير من المصادر وسؤاله للعديد من أصحاب العلاقة استطاع أن يتحقق من وقوع هذه الأحداث عام ١٥٨٠مؤكداً أن إحياء هذه الملحمة وغيرها من الوقائع والآثار الفنية والأدبية المخبوءة التي يزرعها التاريخ الكوردي هي من المسؤوليات الوطنية والإنسانية للمثقف والأديب الكوردي المعاصر الذي يراه الكاتب مقصراً للأسف في بلوغ مستوى يؤهله لإعطائها ما تستحق من اهتمام. إن هذا الشاعر والفنان الكبير واحد من أولئك المبدعين الذين سبقوا زمانهم فلم يفهمهم معاصروهم.

ورغم أن مجتمعنا هو الآخر لم يصل إلى مرحلة يتفهم فيها الحب أو يفهمه بشكل صحيح فإن المؤلف يعلن بوضوح بأنه مع الرأي القائل (أكتب وقل وافعل ما تراه صحيحاً حتى إذا لم يأت من يفهمك وينظر إليك ويسمعك إلا بعد مئات السنين).

لقد حيك (وقيل) عن سينهم عدد لا يحصى من القصائد والأغنيات، غير أن القسم الأعظم منها قد ضاع أو طواه النسيان والكثير مما بقي منها قد تعرض للشو به والتلف، لكن هذا القليل المتبقي يستحق الجمع والتحقيق وغسل تراكمات الماضي وهو الأمر الذي اجتهد فيه المؤلف ليقدم لهذا الجبل والأجيال القادمة هذه الملحمة الزاخرة بالحب الصادق لتتف إلى جانب شقيقاتها من الملاحم الكوردية مثل (مهم وزين و وهلي وشهم و سهنعاني وسهرتهم).

يضم الكتاب بين دفتيه ٣١٦ مقطوعة سباعية الأبيات تنتهي كلها بهذين البيتين:
بية ئاوازا دفة و بلبلى (قد صار لحنًا يجري على النايات والدخوف)
حمك هةى لولو وحمك هةى لى لى...

تناول كل مقطوعة صورة شعرية أو موضوعة مستقلة تدور حول قصة هذين العاشقين الشهيرين لكن الشاعر كثيراً ما يخرج عن هذا الإطار ليوظف مقطوعات عديدة لعرض أفكاره وتصورات التاريخ أو الاجتماعية أو السياسية (وحتى بعض الحقائق العلمية والجغرافية البسيطة التي وجدت طريقها إلى هذا العمل!!) وهو يصب فيها انتقاداته على الأوضاع الاجتماعية السائدة وخصوصاً هيمنة الفكر العشائري والتحجر الديني وثقافة ومفاهيم المستعمرين والطغاة وأعوانهم، ويفضح بجرأة وسخرية أليمة الكثير من تلك الأوضاع الشاذة والمريضة والظالمة.

الكتاب (٢٥٠ صفحة من القطع الكبير) ضم قسمين أحدهما بالحروف العربية والثاني بالحروف اللاتينية كما تزين بالعديد من اللوحات الملونة التي تعكس بعضها جوانب من الفولكلور والتاريخ والكفاح الكوردي. يذكر أن الشاعر قادر عبد العزيز رشيد (المعروف بقادر قاجاغ) هو من مواليد عام ١٩٦٢ منطقة مانكيش التابعة لمحافظة دهوك. أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس المحافظة قبل أن يلتحق عام ١٩٨٠ بصوف ثورة مايس (كولان) ويتقلد بعدها العديد من المسؤوليات السياسية إضافة إلى نشاطاته الأدبية حيث قد أصدر حتى الآن ١٢ عملاً شعرياً وأديباً.

الناقد فهد عنتر الدوخي: إن صناعة القصة هي حيلة يتخذها الكاتب أو كذبة جميلة بدون تحيز القاص

عرفات.

التحصيل العلمي: بكالوريوس إدارة أعمال /
جامعة المستنصرية/ وبكالوريوس علوم عسكرية.
الحالة الاجتماعية: متزوج وله (٣) أطفال.

نواقيس المهجر



سرجون نوح شعبو

حكاية كتبت عليها الأوجاع
وهل لإنتظار موعد
هنا من عمق كفي
أحرقت يدي
وقررت اللجوء مع الرياح
حيث أوجه الأطفال المملوحة
برسوم تحركها الأوهام
حيث قصة السماء لم تنته
عند محطات البنفسجية
التي تقطنها ألوان الضياع
لا زال الهواء يغتال أنفاسي
في زاوية أركنها كل يوم
حيث حكاية حلمي الموهجوع
والشمس التي انطبقت عليها
عيون المجانين
كتب علينا وسواس الموت
××××××
لم لا ترافقين الحياة من بعدي
أقصد أنت
فغرور الكون يغتزل جحور
القمر المنكسر
المنتشية من رائحتك
وأوراقك المبللة بحبر
عينيك
××××××
فاترك أوهام نقشت عليها
مراسيم الضراق
ورائحة الذكريات
تحت مظلة أسميتك
أنت
××××××
رسمت عينيك وقررت الرحيل
عن العشق المبلل بالمنوع
فأنا الذي أحببتك
كحب الأنهار إلى الأمواج
أنا الذي خاطبت الأقمار من بعدك
فلا تغادري بيتي المرسوم بشفتيك
ونواقيس حيك التي تطرق أبوابي
لا زال هناك سيول
من الأوجاع والشقاء بانتظاري
فلا تغادري منزلي الثالث
المرسوم بظلك



أكتب قصصي أحيانا عندما تحضرني فكرة
تختمر في ذهني وأضع النقاط على الحروف
ومن ثم أبني عليها هرمي القصصي الشبيبي الذي
أؤمن به. إن صناعة القصة هي حيلة يتخذها
الكاتب أو كذبة جميلة بدون تحيز.
وتابع حديثه عن كيفية الحصول على غذائه
السردى مصرحا بأن الدافع الرئيسي والأخير
لسرد القصص هو المرأة الأساس.
ويقول الجبوري عن بدايته لكتابة القصة
والنقد بأن أول قصة كتبها كانت بعنوان: تأملات
حبيبة غير مهاجرة تتحدث عن الحرب اللبنانية
منذ عام ١٩٨٢ ولحد الآن.
حكمتي التي أؤمن بها وأحب أن يعرفها
القارئ:
- «خير الناس من نفع الناس».
كلمتي الأخيرة ما يشغلني في مسيرتي
الأدبية هو إندشاري كوني ابن الموصل
ويشغلني التاريخ الآشوري ومبهر بالحضارة
الآشورية الذين هم أجدادنا. لا يسعني خلال
هذا الحوار الطريف إلا أن أتقدم بوافر شكري
وتقديري لجريدة سوراي التي أجرت الحوار
معني وأن يعم السلام والوئام في ربوع عراقنا
العزیز.

السيرة الذاتية

الإسم: فهد عنتر عيود دوخي الجبوري.
المواليد: ١٩٥٧. كركوك/ بابا كركوك/

أجرى الحوار: كريم إينا

ضمن فعاليات مهرجان الجواهري في بغداد
إلتقيت به فكان لي معه هذا الحوار:
- هناك إهتمامات كبيرة في قيمة السرد
وأنا أعتقد أنه لتوضيح الصورة القصصية لا بد
أن تتوغل داخل المشهد القصصي لتعطيه حقه
كاملا وبذلك توفر متعة للمتلقى لكي تكون
الكتابة غير إخبارية أو تقريرية كي تصبح الكتابة
روحية أدبية رصينة.
أكد فهد بأن المشهد القصصي في العراق
عموما نراه بلد الإبداع والكتابة، وليس غريبا
على الوسط العراقي بأن ينهض مئات الكتاب
المبدعون الذين ظهرت أسماؤهم على واجهة
الأدب العالمي حيث كثير من المبدعين العراقيين
وصلوا مراحل متقدمة في مجال القصة وإلهام
الناس ما يتبعونه من مواكبتهم للقصة حيث
آثروا على القصة العربية الحديثة لذا نجد فرقا
شاسعا بين الكتاب للقصة من العراق وبقية أقطار
الوطن العربي من الناحية الواقعية، الرمزية، وحتى
بقية عناصر القصة الحداثية.
وأضاف الدوخي بأن الحداثية من وجهة
نظره تعني التطور والتجدد والإحاطة بالتقنيات
الحديثة.
أما عن مشاركاته في عدة مهرجانات محلية
كانت أو عالمية مثل: مهرجان كلاويش في
محافظة السليمانية ٢٠١١ ومهرجان برديسان
السابع في أربيل - عنكاوا وعشرات المهرجانات
في كركوك ومهرجان أبي تمام في محافظة
الموصل.
كما صرح بأنه شارك في مسابقة رواية آدم
لا يشبه جده في دمشق.
وبقوله عن كتبه المنجزة قال: لي مجموعة
قصصية بعنوان: إنتهاء المواسم. ومجموعة
قصصية أخرى بعنوان: المرأة الجدار. ورواية
آدم لا يشبه جده. ولي كتاب مخطوط تحت
الطبع بعنوان: نبضات قلم وهي بمثابة شهادات
أولية على ضفاف الإبداع وتعد عرض أولي
من نوعه.
ومن خلال حديثه ركز على عناصر القصة
المهمة التي يستند عليها القاص حيث تعتمد
على: ١- الشخصية. ٢- الحدث. ٣- البناء

تحت قبة ذاتي

بين امرأة عالقة	ولون الشمس الذي نسيناه	ننشرها على فناديل المساء
ولعاب شهوة المسؤولين	بين الثورة	كالخور
ضياح الصبيح	والحزن المصلف بالجدران	نتصور بين الله والحماس
بين الممنوع والمجهول	تتنازع... ذاتي	فجروحنا جعلتنا نصغي
وشعر النساء المصوبغ	بين المبررات	للخرافة
بالغموض	وبين	نتخطى أبراج الليل
سخط الأعوام	العصف الثقافي للأسماء	بأطراف إصرارنا
وعروض كرسي البرلمان	بين	لنسمع
ووطاة الوطن ومدارس	سقوط الأقنعة والبلد	سكب الزيت على الرؤوس
الإهزام	البديل	ونقرأ دخان النحور الذبيحة
وسجلات البداية	بين	كل يوم
الملفأة للرعاع	الموسيقى وهدير الانفجار	يختار أثر خطانا
تتنازع... ذاتي	لو كان... بلدي شحادا	فتبتعد بنا الرايات
بين نوافذ الفرار	لما ورثنا طوفان	والمسافات
وبين إلتقاء الطلقات...	الإخفاقات	حياتنا الهاربة في بيوت
	تتنازع ذاتي	الصمت



هدى الأحمر

تحت قبة ذاتي
يتنازع ملل الخطاب
ومحنة التصالح
بين الأنا والنحن
نقلب الكلمة

كما في العراق كذلك في سوريا



جورج غرزاني/ ناشط سرياني

صباح يوم الخميس ٢١ أيار الجاري، خطف الأب يعقوب مراد، المعروف باسم (أبونا جاك) من قبل مسلحين ملثمين من دير مار إيليان للسريان في بلدة القريتين في ريف حمص بسوريا وفي وضح النهار.

ومنذ سنتين وأكثر تم خطف المطرانين مار يوحنا إبراهيم مطران حلب للسريان ومار بولس اليازجي مطران الروم في حلب، قرب الحدود التركية في ريف حلب، وأمام أعين السلطات التركية، كما تم خطف الرهبان والراهبات والآباء وأحياناً قتلهم دون رحمة أو شفقة.

أما في العراق فحدث ولا حرج، فتم خطف رجال الدين وقتلهم، وعلى رأسهم المطران الشهيد مار بولص فرج رحو، والقساوسة الذين تم قتلهم بدم بارد، ونذكر بعضهم نائراً عبدال ووسيم صبيح ويوسف عادل عبودي ورغيد عزيز ومنذر السقا وبولص إسكندر بهنام، وعدد كبير من شمامسة الكنائس.

هل حمل رجال الدين هؤلاء السلاح وقاتلوا، بالفعل كلا، لأن سلاحهم الوحيد كان المحبة والسلام. هذه الرسالة السمحة التي حملوها منذ نشوء المسيحية على الأرض.

كل هذا وما تزال الأصوات تتعالى للتعايش بين مكونات الوطن سواء في سوريا أو العراق، فهل أيضاً نصدق أقوالكم الرنانة الكاذبة بحماية المسيحيين في هذه المنطقة، وعدم التعرض لهم، فهذا هو أعمالكم خير دليل على عدم إلتزامكم بأقوالكم والإعتراف بالآخر.

كل هذا يحدث، والعالم (المتمدن) صم بكم مشغول بمصالحه، ونحن المسيحيون ندفع الثمن في حرب تأكل الأخضر واليابس وتلتهم حتى الحجر حيث لا ناقة ولا جمل لنا فيها.

وطالما نحن نعيش في دول عربية وإسلامية لا تعترف بالآخر سوى بنفسها، ولا ترى أبعد من أنفها المسطوم، فسيفي هذا المسلسل الدرامي اللدامي بحق المسيحيين.

راهب دومنيكاني ينقذ ٨٠٠ مخطوطة من خطر «داعش» عبر كوردستان



صناديق المخطوطات من السيارة وتحملها للعابرين». ويقول العراقي واثق قصاب، الذي يعمل لصالح الدومنيكان في الموصل وقره قوش، «كان الرصاص فوق رؤوسنا حتى أتي ظننت أننا سنموت». وفي هذا اليوم سمح تنظيم «داعش» للنازحين بالعبور من دون إطلاق النار ووصلت صناديق المخطوطات كلها، ووضعت في مكان آمن. ويضيف قصاب «حملت ستة صناديق، كانت ثقيلة، ولم استطع الركض. وقلت لنجيب وقتها: ستقتلنا بأرشفك هذا»، مشيراً إلى أنه «لحسن الحظ، كانت سيارة تنتظرنا على الجانب الكوردي من الحدود». ومنذ عدة سنوات أطلق نجيب ميكائيل مشروعاً ضخماً لحفظ المخطوطات القديمة في الموصل. وعوضاً عن نسخها بالكتابة، فإن القرن العشرين سهل وضعها على أقراص صلبة. ويقول «منذ العام ١٩٩٠، أعدنا بيانات رقمية بإجمالي ثمانية آلاف مخطوطة في المنطقة. ولكن اليوم نصف النسخ الأصلية لم يعد موجوداً، دمره تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً بأسى إلى تدمير المواقع الأثرية في نمرود والحضر. وفي العراق لم ينفذ رجال الدين سوى مخطوطات مسيحية. ويشير الأخ نجيب إلى أن «رهبانا نقلوا بالكتابة كتابين مقدسين للإيزيديين». وهو نفسه ترجم إلى الفرنسية «مصحف رش» (الكتاب الأسود) و«كتاب الجلو» (الرؤيا) في إطار إطروحة حول الإيزيديين كان يعدها لجامعة فيربورغ في سويسرا.

إطار معرض «بلاد ما بين النهرين، تقاطع الثقافات». وفي تموز العام ٢٠١٤، قبل عشرة أيام على سقوط الموصل وقره قوش في شمال العراق بيد تنظيم «داعش»، وحيث الوجود المسيحي الواسع، بدأ نجيب ميكائيل يشعر بالقلق. ويروي «أجلينا في شاحنة جزءاً كبيراً من المخطوطات من قره قوش إلى أربيل في كوردستان التي تبعد ٧٠ كيلومتراً». وفي السابع من آب، كان على الرهبان الذين بقوا في قره قوش الفرار في ظل سيطرة التنظيم المتطرف على مدينتهم. ويتذكر ميكائيل «سادت الفوضى بسبب النزوح الكثيف للمسيحيين والإيزيديين الفارين إلى أربيل.. كان باستطاعتنا رؤية علم داعش الأسود من بعيد. كانت تحمينا وقتها قوات البشمركة (الكوردية)، ولكنها لم تسمح لنا بالمرور بسيارتنا على الحدود، لذلك بدأت بإخراج

إسلامية وعن الأدب والموسيقى، وهي مكتوبة بالأرمنية والسريانية والعربية والآرامية. والمخطوطات ذات الخطوط الفنية الجميلة والحواشي المزينة شاهد على التاريخ القديم للمسيحية في منطقة ما بين النهرين، دجلة والفرات. وتقول المؤرخة الفرنسية فرانسواز بريكل شاتونيه إنه «لا يزال يوجد في العالم ٥٠ مخطوطة معروفة مكتوبة بالسريانية، لغة المسيحية في تلك المنطقة، والتي تعود إلى ما قبل الإسلام غالبيتها محفوظة في مكتبة لندن، وأقدمها يعود إلى العام ٤١١». أما مخطوطات الدومنيكان في الموصل فليست بهذا القدم، ولكنها وفق الأخ نجيب بمثابة جسر بين الحضارات، وهي تشهد على الماضي وتقول الكثير حول الحاضر». وتعرض نسخ طبق الأصل عالية الجودة لسبع من تلك المخطوطات في الأرشيف الوطني في باريس، حتى ٢٤ آب في

لم يكن يشغل بال راهب الدومنيكاني نجيب ميكائيل سوى انقاذ مخطوطاته قبل «وصول داعش» إليها في الموصل وقره قوش. وعن طريقة تهريب ٨٠٠ مخطوطة إلى إقليم كوردستان يروي تزامناً مع سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» - «داعش» على مدينة تدمر الأثرية في سوريا، ما أثار الخشية على مستقبل أثارها التاريخي، روى الراهب العراقي من كنيسة الآباء الدومنيكان في باريس كيف أنقذ المخطوطات التي تعود إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر. ويقول ميكائيل «كان يجب إنقاذ تلك المخطوطات المحفوظة في مكتبة الدومنيكان في الموصل ثم في قره قوش، من التدمير المنظم الذي يلحق بالإرث الثقافي غير الإسلامي». وتتضمن المخطوطات نصوصاً تاريخية وفلسفية وأخرى مسيحية

شكر ودعوة



المختلفة لآبناء شعبنا، والتشاور مع مختلف شرائحه.

اخيراً، أتمنى ان اكون اهلاً ثقة كل آبناء شعبي، واسأل الله ان يوفقني في مهمتي هذه وبمؤازرة الخيرين، خدمة لشعبنا وقضيته العادلة، ومن الله التوفيق.

ليست بالسهلة، بل هي صعبة وصعبة جداً، ومن أجل تحقيق ما يصبوا إليه شعبنا العريق، فأني اهيب بقوائم شعبنا في برلمان الاقليم، واحزابنا السياسية ومؤسسات شعبنا الدينية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني ومتقفي شعبنا، الخ، ان يضعوا الخلافات جانبا، ويبحثوا عن المشتركات، وان تتظافر كل الجهود، من أجل التنسيق العالي للوصول الى الاجماع، ولو بدرجات معقولة ومقبولة، لا سيما وان الجميع يدرك بأن هذه الوثيقة الاساسية والاولى من نوعها في الاقليم، سوف تفتح افاقاً جديدة لشعبنا لمرحلة قادمة ربما ستستمر لعشرات السنين.

دمنى يا قو

في البداية، اتقدم بشكري و تقديري الى ممثلي شعبنا وممثل الاخوة الارمن، في برلمان اقليم كوردستان - العراق، لمنحني ثقمتهم عبر ترشيحي كـممثل لشعبنا في صياغة دستور الاقليم، وعليه فقد تسلمت امانة، وهي الدفاع عن طموحات وتطلعات شعبنا وتضمينها في هذا الدستور، بما يحقق له مستقبل افضل في العيش بحرية وكرامة وان يتمتع بحقوقه كشريك اساسي مع اشقائه ضمن النسيج الاجتماعي المتعايش في اقليم كوردستان - العراق. ولأني ادرك تماماً ان هذه المهمة